آراء الإمام عبد الوهاب الشعراني
في إصلاح المجتمع "دراسة نقدية"

د.عادل أمين حافظ(*)

مقدمة:

مما لا شك فيه أنه ما من دولة من الدول إلا وقد مرت بفترات من القوة والازدهار وأخرى من الضعف والاندثار، فتلك سنة الله تعالى في كونه.

وكما قال الشاعر أبو البقاء الرندى في نونيته المشهورة يرثى الأندلس(1):

لكل شيء إذا مـا تـم نقـصـان ... فلا يغـرُّ بطيـب العـيش إنـسان

هي الأمور كمـا شـاهدتها دول ... من سـره زمـن سـاءته أزمـان

وهذه الدار لا تبقـى علـى أحـد ... ولا يدوم علـى حـال لهـا شـان

ومما لا شك فيه – أيضاً – أن تكاتف جهود الأفراد والجماعات عند اشتداد الأزمات يكون السبيل في تخطيها، والسعي من جديد للحاق بركب التقدم والازدهار.

ومعلوم أن ذلك يفتقر إلى مصلح و مرشد في آن واحد، يبين أوجه الخلل ويرشد إلى مواطن الصواب وتلافي العطب.

ومن هنا يأتي دور المخلصين من أبناء الأمة الذين يأخذون بزمام المبادرة للنهوض بالمجتمع في كل مجالاته: سياسية واقتصادية واجتماعية، ويقف على

(*). مدرس بقسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر.

(1). انظر: نفح الطيب للمقري التلمساني،ج٥/٣٧٣ تحقيق:يوسف الشيخ محمـد البقـاعي،ط/ دار الفكر، بيروت، ط ١٩٩٨/١م.